أَلا قُلْ لِهِنْدٍ إحْرَجِي وَتَأَثَّمِي

١. ألا قُـلْ لِهِنـدٍ: إحـرَجي وَتَـأَثَمي :: وَلا تَقْتُليـني، لا يَحِـلُّ لَكُـمْ دَمي

٢. وحُلِّي حبالَ السحرِ عن قلبِ عاشقٍ :: حزينٍ، ولا تَسـتَحقِبي قتـلَ مُسـلِمِ

٣. فَأَنْتِ وَبَيْـتِ اللَّهِ، هَـمِّي وَمُنْيـتي :: وكـبرُ مُنَانَـا مِـنْ فَصيحٍ وأعجـمِ

٤. فـواللهِ مَـا أحبَبْـتُ حُبَـكِ أيِّمَـاً :: وَلاَ ذَاتَ بَعْلٍ، يـا هُنَيْـدَةُ، فَـاعْلَمِي

٥. فَصَدَّتْ وقالت: كاذبٌ! وتَجَهَمَـتْ :: فَنَفْسـي فِـداءُ المُعْـرِضِ المُـتَجَهِّمِ

٦. فَقَالَتْ، وَصَدَّتْ: مَا تَـزَالُ مُتَيَّمَـاً :: صَـبُوباً بِنَجـدٍ، ذَا هَـوىً مُتَقَسَـمِ

٧. ولمَّـا التَقينـا بالثَنِيَـةِ أومَضَـتْ، :: مخافـةَ عـينِ الكاشِـحِ المتَـنَمِّمِ

٨. أشارتْ بطرفِ العينِ خشيةَ أهلِها، :: إشـارةَ محـزونٍ، ولـم تـتكلم

٩. فأيقنتُ أنّ الطَرْفَ قد قال: مرحباً، :: وَأَهْـلاً وَسَـهْلاً بِالحَبِيـبِ المُتَـيَّمِ

١٠. فـأبرزتُ طـرفي نحوهـا بتحيـةٍ :: وقلتُ لها قولَ امـرىءٍ غـيرِ مُفحَـمِ

١١. وإني لأذري، كلما هـاجَ ذكـركم، :: دمـــوعاً أَغَصَّـــتْ لَهْجَــتي بِـــتَكَلُّمِ

١٢. وَأَنْقَادُ طَـوْعاً لِـلَّذي أَنْـتِ أَهْلُـهُ :: على غلظـةٍ مِــنكُم لنـا، وتجهُــمِ

١٣. أُلامُ عَلَى حُــبِّي، كَــأَنِّي سَــنَنْتُهُ، :: وَقَدْ سُنَّ هذا الحُبُّ مِنْ قَبْلِ جُـرْهُم

١٤. فقَالَتْ أَطَعْتَ الكَاشِحِينَ، وَمَنْ يُطِعْ :: مَقَالَــةَ واشٍ كَاذِبِ القَــوْلِ يَنْــدَمِ

١٥. وصرَّمْتَ حبلَ الودِّ من وُدِّكَ الذي :: حَبَاكَ بِمَحْـضِ الـوُدِّ، قَبْـلَ التَّفَهُّــمِ

١٦. فقلتُ: اسمعي يا هندُ ثمّ تفهمي :: مَقَالَـــةَ مَحْــزونٍ بِحُبِّــكِ مُغْــرَمِ

١٧. لَقَدْ مَاتَ سِرّي وَاسْتَقَامَتْ مَوَدَّتي، :: وَلَمْ يَنْشَرِحْ بِـالقَوْلِ يـا حِبَّـتي فَـمِي

١٨. فَإن تَقْتُلي في غَيْرِ ذَنْبٍ أَقُلْ لَكُمْ :: مَقَالَـــةَ مَظْلــومٍ مَشُــوقٍ مُتَــيَّمِ

١٩. هنيئاً لكم قتلي، وصفوُ مـودتي، :: فَقَدْ سِيطَ مِنْ لَحْمي هَواكِ، وَمِنْ دَمِي